فائدة يقال زعم في القول الحق ومنه حديث زعم جبريل وفي القول الكذب ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا وفي القول الغير الموثوق به الخ اهـ

قال الشاعر
اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى   ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

قال بعضهم في هذا المعنى
ولست بمستبق أخا لا تلمه   على شعث اي الرجال المهذب

آخر
اذا أنت جاريت السفيه كما جرى   في سفهه فكلاكما مذموم

ولابن نوى
اذا نحن أثنينا عليك بصالح   فأنت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الألفاظ يوما بمدحة   لغيرك انسانا فأنت الذي نعني
اذا هن ساقطن الحديث كأنه   سقاط حصى المرجان من سلك ناظم

قال الشاعر
نشرت غدائر فرعها لتظلني   حذر العيون من العيون الرمق
فكأنها وكأنه وكأنني   صبحان باتا تحت ليل مطبق

ولله در من قال
وحياة من جرح الفؤاد بطرفه   لأحبرن قصائدي في وصفه
قمر به قمر السماء متيم   كالغصن يعجب نصفه من نصفه
اني عجبت لخصره من ضعفه   ماذا تحمل من ثقاله ردفه
هذا وما أدري بأية آية   جرح الفؤاد بلطفه أو ظرفه
أم بالدلال أم الجمال أم الحيا   من وجهه أم بالتضام من خلفه

قال الشيخ عبد الجليل
أرى كلما نحوي مجالس أنسنا   صفوا فالدفع الهم سلطان الشاهي
ولا عجب ان لم تتم بدونه   وهل تم أمر للجنود بلا شاهي

وقال أبو تمام في النوع الذي يسمى الطراز
أعوام وصل كاد ينسي طولها   ذكر النوى فكأنها أيام
ثم انبرت أيام هجر أردفت   نجوى أسى فكأنها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها   فكأنها وكأنهم أحلام

فائدة معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه عند المحققين قابل للهلاك فكل محدث قابل لذلك يؤيده ان العرش لم يرد خبر بأنه يهلك فلتكن الجنة مثله اهـ من حل الرموز وكشف الكنوز ١٢٠

وللإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه
وان رمت أن تحظى لنفسك حرة   عليك ببنت الاصل خذ من خيارها
سأنشد شعرا قد تحلت به الورى   كما قد تحلى معصم بسواره
اذا لم يكن في منزل الحر حرة   تدبره ضاعت مصالح داره

وقال رحمه الله تعالى
أجود بموجود ولو بت طاويا   على الجوع كشحا والحشا يتألم
وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي   ليخفاهم حالي واني لمعدم
وبيني وبين الله أشكو فاقتي   حقيقا فان الله بالحال أعلم

Copyright © King Saud University